

## وتستمر المعركة - الحلقة 41

خالد أبو شادي

معركة اساسية معركة مهمة جدا الانتصار فيها هو مفتاح الانتصار في معارك اخرى حيث يتعب ويجهود ويحج ويصلّي ويتصدق سه في الآخر لن يقبل منه هذا العمل اكنه خد صفر من السواب. الامام الشافعي يقول وددت ان كل علم اعلمه يعلمه الناس وأؤجر عليه ولا يحمدوني. الانسان بعد ما يجتاز - 00:00:00

عقبة النفس الامارة بالسوء وعقبة الهوى ويعمل العمل اكنه معملوش اخوف ما اخاف عليكم الشرك الاصغر اذهبوا الى الذين كنتم تراوون في الدنيا فانظروا هل تجدون عندهم جزاء؟ ابن الجوزي كان بيقول انما يتغتر من لم يخلص كيف - 00:00:50 الانسان سلاح الرياء من استطاع منكم ان يكون له خبيئ او خبيئة من عمل صالح فليفعله يعني صلاة سنة في البيت لو صليتها سنة اكنك صليتها في المسجد خمسة وعشرين سنة - 00:01:10

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم مرحبا بكم فيه وتستمر المعركة النهاردة ان شاء الله هنتكلم عن معركة الاخلاص والرياء معركة اساسية معركة مهمة جدا معركة - 00:01:30

الانتصار فيها هو مفتاح الانتصار في معارك اخرى كثيرة هبدأ الموضوع بموقف حصل مع عبدالله بن المبارك كان ابن المبارك كثيرا ما ينزل في مدينة اسمها طرسوص. طرسوص دي في تركيا دلوقتي. وكان ينزل في فندق. كان في شاب في الفندق دوت دايما يذهب الى ابن المبارك يسمع منه الحديث - 00:01:53

قدم ابن المبارك الى هذه المدينة يوما فلم يرى هذا الشاب. وكان مستعجل لانه كان خارج للجهاد في سبيل الله فلما رجع من الجهاد سأل عن الشاب فقيل له انه محبوس في دين ركبته - 00:02:15

كان عليه دين وبعدين اتحبس عشان ما عرفش يسد الدين دوت. سأله طب الدين ده مبلغه قد ايه؟ فقيل له عشرة الاف درهم ذهب عبدالله بن المبارك يبحث مين صاحب الدين لحد ما وصل لصاحب المال - 00:02:31

وجاله بالليل وادله العشرة الاف درهم وحلفوا انه ما يخبرش احد بهذا الامر ما دام هو حي. يعني طول ما هو عبد الله المبارك عايش ما يخبرش احد من اللي دفع الدين دوت وقال اذا اصبحت - 00:02:46

فاخرج الرجل من الحبس. تاني يوم فعلا الرجل خرج من الحبس وقيل له ابن المبارك كان هنا وكان بيسأل عليك ذهب الفتى ليلاقي ابن المبارك فاول ما قابلها قال له يا فتى اين كنت - 00:03:03

لكنه ما يعرفش فاني لم ارك فقال نعم يا ابا عبدالرحمن كنت محبوسا في ديني. قال وكيف كان سبب خلاصك قال جاء رجل وقضى ديني ولم اعلم به حتى اخرجت من الحبس. فقال له عبدالله يا فتى احمدى الله على ما وفق الله - 00:03:17

لك من قضاء دينك فلم يخبر ذلك احد الا بعد موت عبدالله. ما حدش عرف القصة دي الا بعد عبد الله مبارك مات شوفوا يا جماعة هذا هو الاخلاص دي معركة مهمة جدا - 00:03:36

الشيطان بيذهب الى هذه المعركة لانه اذا الانسان لم يخلص في العمل هيتعب ويجهود يحج ويصلّي ويتصدق ثم في الآخر لن يقبل منه هذا العمل اكنه خد صفر من الثواب - 00:03:52

قال الله عز وجل انا اغنى الشركاء عن الشرك. من عمل عملا اشرك فيه غيري فانا منه بريء. وهو للذى اشرك ده حتى طلب العلم اللي هو فريضة على كل مسلم اللي هو اول ما نزل من القرآن اقرأ - 00:04:10

اللى يطلبه بنية غير صافية وغير خالصة يذهب بهذا العلم الى النار. قال النبي صلى الله عليه وسلم من طلب العلم ليماري به السفهاء

يجادلهم. او ليياهي به العلماء عشان يقال عليه ان هو عالم او ليصرف وجوه الناس اليه عشان الناس تلتفت الى علمه فهو في النار.

00:04:24 شوفوا بقى يعني -

العلماء الحقيقة ان القدامى والمحاصرین كانوا بالخلاصهم العلم ده وصل لينا شطبي كان بيقول لا يقرأ أحد قصيتي هذه الا وينفعه الله عز وجل لاني نظمتها لله. يعني ابتجأ وجه الله. الامام الشافعی - 00:04:49

يقول وددت ان كل علم اعلمه يعلمه الناس وأؤجر عليه ولا يحمدوني. ما حدش يمدحني طب فين الكلام ده بقى من الانسان المرأى الذي يطلب رضا الناس ويطلب ثناء الناس - 00:05:06

عشان كده رب صائم ليس له من صيامه الا الجوع والعطش. رب قائم ليس له من قيامه الا التعب والسهر. الانسان بعد ما يجتاز عقبة النفس الامارة بالسوء وعقبة الكسل وعقبة الهوى ويعمل العمل اكنه ما عملوش. عشان كده - 00:05:22

ابن عطاء كان بيقول كلام جميل جدا يقول استشرافك ان يعلم الناس بخصوصيتك يعني عبادتك وحالك مع ربنا سبحانه وتعالى دليل على عدم صدقك في عبوديتك. انت بتعبد مين انت بتعبد مين - 00:05:40

وعايز تأخذ ثوابك من مين؟ عايز تأخذ ثوابك من ربنا سبحانه وتعالى ولا من الناس؟ الم تسمع حديث النبي صلى الله عليه وسلم اخوف ما اخاف عليكم الشرك والاصغر قالوا وما الشرك الاصغر؟ قال الرياء. يقول الله تعالى لاصحاب ذلك يوم القيمة اذا جاز الناس - 00:05:57

ادهبو الى الذين كنتم تراءون في الدنيا فانتظروا هل تجدون عندهم جزاء هتاخدوا ثواب منهم يوم القيمة من اين تأخذ ثوابك الا من الله تاني حاجة في خطورة السلاح دوت الرياء انه يؤدي الى الانهكامة بعد الطاعة. الى الكسل بعد العزيمة الى الخمول بعد النشاط. اما تلاقي واحد - 00:06:18

مهتمي وبعدين يسقط اما تلاقي واحدة ملتزمة وبعدين تخلع الحجاب او تتبرج اما تلاقي واحد كان بيصلّي وبعدين يقطع في صاته اتهم اخلاصه هذا الشخص انما يتعرّض من لم يخلص. ابن الجوزي كان بيقول انما يتعرّض من لم يخلص. لو اخلص يعنيه الله على الثبات والاستمرار والمداومة - 00:06:40

ثالث حاجة السلاح ده من اثار المدمرة لهذا السلاح سلاح الرياء قول النبي صلى الله عليه وسلم من سمع سمع الله به ومن يرائي يرائي الله به يعني ايه يسمع الله به؟ يعني ربنا سبحانه وتعالى احد تفسيرين قالوا ان ربنا يسمع الناس سمع يعني ايه؟ بيعمل العمل عشان الناس يسمعوا - 00:07:02

به. ربنا فعلاً يسمع الناس ويخلّي الناس تمدحه وتتنّى عليه لكن ليس له في الآخرة من ثواب وفي تفسير تاني للحديث سمع الله به اي فضحه الله بعكس ما اراد. يبقى ذي ما هو الناس عايز الناس تسمع عنه خير الناس تسمع عنه - 00:07:22

شر وتكرهه ولا دام تمدحه بل تذمّه هذه هي اسلحة الشيطان ما هو سلاح الرياء. كيف يقاوم الانسان سلاح الرياء اول حاجة الخفاء سلاح الرياء الاخفاء. اخفاء العمل اما تخفي العمل ده يديك اطمئنان ان العمل ده غرضك به وجه الله تعالى مش الناس ما انت بتعمله والناس ما تعرفش - 00:07:41

ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم من استطاع منكم وصية رائعة من استطاع منكم ان يكون له خبيث او خبيئة من عمل صالح فليفعل يكون عبادة سرية في الذكر - 00:08:11

عبادة سرية ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه. يبقى دوت من السبعة الذين يظلمهم الله في ظله. يوم لا ظل الا ظله. اذا ذكرتني خالي ذكرتك خاليا. وان ذكرتني في ملأ ذكرتك في ملأ - 00:08:27

خير منه واكبر. في الصدقة الاخفاء ورجل تصدق بصدقه حتى لا تعلم شمالي ما انفقت يمينه والاخفاء كمان يكون في الصلاة. الصلاة احنا نصلّي في الجامع. اه. بس صلاة الرجل في بيته تطوعا. شف الحديث الجميل ده - 00:08:41

الصلاه الفريضة نصليها في المسجد افضل صلاة صلاة الرجل في بيته الا المكتوبه. طب السنة تصلى في البيت الفريضة تؤدى في المسجد. ماذا يقول النبي صلى الله عليه وسلم صلاة الرجل تطوعا حيث لا يراه الناس تعدل صلاته على اعين الناس خمسا وعشرين

يعني صلاة السنة في البيت لو صليتها - 00:09:01

سنة اكمل صليتها في المسجد خمسة وعشرين سنة تطوع الرجل في بيته يزيد على تطوعه عند الناس كفضل صلاة الرجل في جماعة على صلاته وحده يعني ده حديث ثاني ان انت تصلي السنة في البيت ثوابها يبقى مضاعف. ليه؟ لأنها اقرب الى الاخلاق. واقرب الى الخفاء. ده اول سلاح. السلاح الثاني - 00:09:24

بالاخلاص وهو الفرج بالنصيحة ان تفرح بالنصيحة الانسان المخلص يفرح بنصيحة الانسان الآخر الذي ينصحه اكثر من نصيحته بمدحه. عشان كده سيدنا عمر بن الخطاب كان بيقول ايه؟ رحم الله امرءا - 00:09:47

اهدى الي عبوي يدعو لمن اهدى اليه عبيا من عبوبه. مش احنا دلوقتي الواحد يقول لك الله انت واقف لي على واحدة انت حاططني في دماغك. ما تسبيبني يا أخي - 00:10:05

ما لكش دعوة بي. شوفوا النبي صلى الله عليه وسلم استعرض ابغض الكلمات عند الله سبحانه وتعالى فقال في الحديث وان ابغض الكلام الى الله ان يقول الرجل للرجل اتق الله فيقول عليك بنفسك ما لكش دعوة بي. انصرف الى الى - 00:10:15

حالك تالت سلاح للاخلاص وتقاوم بالرياء ان تعلم ان الفضل فيما انت فيه من عبادة وطاعة هو لله سبحانه وتعالى الانسان اللي مفتخر بطاعته والمتكبر بتاعتته يسمع نصيحة ابن عطاء السكندري. من مدح - 00:10:35

فانما مدح مواهب الله عندك فالفضل لمن منحك لا لمن مدحك لا يزيد عمل المخلص بالمدح ولا ينقص بالذنب يعني الانسان ده ما تفرقش عنده مدح الناس من ذمهم ولهذا - 00:10:54

جاء في الحديث فافضل انواع الصدقة. تخيلوا افضل انواع الصدقة ايه؟ افضل الصدقة على ذي الرحم الكاشح. يعني ايه؟ واحد قريبه بيكرهه ومع ذلك بيتصدق عليه. طب ده نيته ايه بالصدقة دي - 00:11:09

ده نيته ربنا سبحانه وتعالى. مش همه هو عارف ان هو هيتصدق وفلان ده هيشتمنه. ويذمه ويذكره بسوء. ومع ذلك بيتصدق عليه كان علي ابن الحسين يبخل يعني ايه؟ يتهمه النعش بالبخل - 00:11:23

فلما ماتا فغسلوه جعلوا ينظرون الى اثار السواد في ظهره فقالوا ما هذا؟ فقالوا كان يحمل جرب الدقيق. اكياس الدقيق ليلا على ظهره تعطيه الى فقراء المدينة فانقطعت النفقة عن كثير من فقراء المدينة. يبقى ده الانسان الذي يفرح بالنصيحة ولا يؤثر فيه المدح لا يزيد في - 00:11:39

عمله ولا ينقص الذم من عمله هذا هو الانسان المخلص رابع سلاح عايزة تعرفه تحارب الرياء بان تعلم ان الاعمال تتتفاضل عند الله لا بعدها ولكن تتتفاضل بما في القلوب - 00:12:01

فتكون صورة العملين واحدة وبينهما من التفاضل كما بين السماء والأرض. اسأل الله تعالى ان يخلص نياتنا لوجهه الكريم. وان يجنينا ويحمينا من الرياء. وان ينصرنا في هذه المعركة وفي المعارك الأخرى نسأل الله ان يتقبل منا ومنكم نلتقي بهم في حلقة مقبلة. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:12:23

اللهم اجعل اعمالنا كلها صالحة ولو جهك خالصة ولا تجعل لاحد فيها فشينا جارنا نعبدك كاننا نراك ولا تجعل مخافة من احد سواك اللهم لا تجعل في عملنا واجعل الباطئنا خيرا من ظاهرنا. اللهم - 00:12:46

اجروا من الشرك الخفي نعوذ بك من ان تتتعلق قلوبنا دنيا فانية او ان تكون اعمالنا من الاخلاص خالية اجعل كل عمل نعمله في سبيلك لبشر فيه شيئا يا رب العالمين - 00:13:46  
يا اكرم الاكرمين - 00:14:26